

"مشروع اقتناء مقتنيات حرارية بمعمل الجامع
الفسفوري ومعمل الدابة بقابس"

١. معطيات عامة حول المشروع.

٢. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة

المشروع.

٣. الملاحظات.

١ - معطيات عامة حول المشروع

- يندرج هذا المشروع ضمن مشاريع تجديد وسائل الإنتاج حيث تعتبر المقتصدرات الحرارية من العناصر الأساسية في إنتاج الحامض الكبريتي وبالتالي يساهم في استرجاع الطاقة التصميمية لوحداث الإنتاج وتحسين كفاءة التشغيل.
- **مكونات المشروع:**
- ✓ المقتصدرات E504 و IIE3503 بمعمل الحامض الفسفوري بقباس.
- ✓ المقتصدرات E3507 A و AE3515 بمعمل الداب بقباس.
- **الكلفة التقديرية:** 25 مليون دينار.
- **مخطط التمويل:** 30 % تمويل ذاتي + 70 % تمويل خارجي (في انتظار التوفير).
- **الوضعية الحالية للإجراءات:** تم استكمال كراسات الشروط في انتظار إصدار طلب العروض.
- يهدف هذا المشروع إلى زيادة الانتاج وتحسين كفاءة التشغيل و بالتالي زيادة الإيرادات والرفع من النمو الاقتصادي للمجمع الكيميائي التونسي.

١ - معطيات عامة حول المشروع

- **الوضعية العقارية للمشروع:** موقع المشروع معمل الحامض الفسفوري ومعمل الداب بقابس.
- **مدة الإنجاز:** 351 يومًا من تاريخ دخول الصفقة حيز التنفيذ.
- **الصيغة التعاقدية المقترحة لتنفيذ عناصر المشروع:** التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي، نظراً للطابع الفني الخاص للمشروع ومحدودية عدد الشركات المؤهلة لتلبية الخصائص التقنية المطلوبة.
- **الشركات المعنية بتنفيذ هذا المشروع:** مجمع مكون من شركات أجنبية مختصة في تصميم وصناعة المقتصدات الحرارية مع مقاولين تونسيين مختصين في أشغال الهياكل المعدنية.
- **التحديات المتعلقة بإنجاز المشروع:** عدم توفر التمويلات وتقتصر وزارة الصناعة والطاقة والمناجم توفير التمويل أو الضمانات اللازمة من طرف الدولة للحصول على قرض لإنجاز المشروع.

II- مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

بمقتضى مكتوب وارد بتاريخ 20 فيفري 2025 اقترحت السيّدة وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الإستراتيجية طبقاً لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع الكبرى بعد أن تمّ عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغة المشروع

تفعيلا لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى **تقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي**. وقد برّرت الوزارة توجّتها نحو اعتماد هذه الصيغة بالطابع الفني الخاص للمشروع ومحدودية عدد الشركات المؤهلة لتلبية الخصائص التقنية المطلوبة.

VI - الملاحظات

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة لم يتطرق بصفة مفصلة لكل مشروع بالدقة اللازمة ولم ينص صراحة على العناصر الأساسية التي تؤسس لإكساء الصبغة الاستراتيجية على المشاريع المدرجة بالجدول المصاحب للمكتوب المذكور وتضمن توصيات بإعادة صياغة البيانات والمعطيات الأساسية حول المشاريع المقترحة وفق مقتضيات الفصل 5 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 وتحين تكلفة بعض المشاريع. وفي هذا الصدد، يطرح التساؤل حول مآل هذه التوصية ورأي المجمع الكيميائي التونسي في الغرض بعد الجلسة التي عقدتها اللجنة الفنية بتاريخ 22 جانفي 2025 بحضور ممثلي المجمع.
- رزنامة إعداد وتنفيذ المشروع اقتصر على مرحلة التنفيذ ولم تتضمن الجذاذة الفنية معطيات أكثر دقة حول مرحلة الدراسات ومرحلة الإعداد والإبرام وفق جدول زمني تقديري.

VI- الملاحظات

- الجذاذة الفنية لم تتضمن مقترحات بخصوص مصدر التمويل الخارجي وكذلك معطيات حول القدرة الفعلية للمجمع الكيميائي التونسي لتمويل نسبة 30 % من قيمة المشروع.
- الملف الوارد لم يتضمّن معطيات حول الدراسات المتّصلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مخرجاتها) وإن تمّ إنجازها من عدمه.
- لم يتمّ توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة بمعمل الحامض الفسفوري ومعمل الداب بقابس والأولوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.
- اعتماد طريقة الاستشارة عوضا عن التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي من شأنه أن يُمكن من الاختيار من بين متعاملين اقتصاديين تتوفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع. وكذلك توضيحات بخصوص القيام باقتناءات مماثلة من عدمه في السابق من قبل المجمع الكيميائي التونسي.
- وتجدر الإشارة في هذا الصّدد، أنه تم إدراج هذا المشروع تحت عنوان «المشاريع الجاهزة لإصدار طلبات العروض» في حين أنّه تم اختيار طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلق بإدراج مشروع اقتناء مقتصدات حرارية بمعمل الحامض الفسفوري ومعمل الداب بقابس ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تمّ تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع باعتباره يندرج ضمن مشاريع تجديد وسائل الإنتاج حيث تعتبر أبراج الامتصاص من العناصر الأساسية في انتاج الحامض الكبريتي وبالتالي يساهم في استرجاع الطاقة التصميمية لوحدات الإنتاج وتحسين كفاءة التشغيل،

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

2.بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرّر بالصيغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترح تتطلب :

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وآجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني تقديري لآجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وآجال الإنجاز ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.